فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي

م.د. رسول عاشور حسن

rasoolashoor32@gmail.com

المديرية العامة للتربية/ محافظة بغداد الرصافة الثالثة

الملخص

"**يهدف البحث إلى تعرف (فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي)**. ولتحقيق ذلك اتّبع الباحث منهج البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، وتألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية الرصافة / الثالثة في بغداد. واختار الباحثً (مدرسة إعدادية المصطفى للبنين) التي تضم أكثر شعبتين للصف الخامس الإعدادي الأدبي، واختيرت عشوائياً شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة(ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث(٦٦)طالباً بواقع(٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة. وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية:(درجات اختبار الذكاء، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات مادة البلاغة للعام الدراسي السابق وباستعمال مربع (كاي) في متغيري التحصيل الدراسي للآباء، والأمهات)".

"ولغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درسها الباحث نفسه، أعدَّ اختباراً تحصيلياً تألف من(٣٠) فقرة اختبارية منها(٢٦) فقرة موضوعية من نوع(التكميل، والاختيار من متعدد، والصواب والخطأ)، و(٤) فقرات من نوع الفقرات المقالية ذات الإجابة القصيرة، ولضمان الموضوعية في تصحيح الفقرات المقالية، أعدَّ الباحث معياراً لتصحيحها، وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتأكد الباحث من صدق الاختبار، وحساب ثباته،، ومعاملات صعوبة الفقرات(الموضوعية، والمقالية)".

"وبعد إنهاء التجربة طُبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم أعاد الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي بعد ثلاثة أسابيع لغرض قياس احتفاظهم بالتحصيل، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين(t-test) لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي":

"وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات(التحصيل، والاحتفاظ) لطلاب مجموعتي البحث، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللاغة على وفق استراتيجية(الوساطة والتجسير)"

"وفي ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث استنتج الباحث أن استعمال استراتيجية (الوساطة والتجسير) في عملية التدريس ينشط المعرفة المسبقة ويولد الإثارة،والدافعية، والتشويق في المنهج ؛ مما يؤدي بدوره إلى تحسين التحصيل الدراسي للطلاب. كذلك يوصي الباحث بضرورة قيام مدرسي مادة البلاغة والتطبيق باستعمال استراتيجية (الوساطة والتجسير) في العملية التعليمية لما لها من تأثير على قدرة الطلاب على فهم المادة بصورة منطقية".

كلمات مفتاحية: استراتيجية الوساطة والتجسير، البلاغة، التحصيل، الاحتفاظ.

The Effectiveness of Mediation and Bridging Strategy in the Achievement and Retention of Rhetoric among Fifth-Grade Literature Students

Researcher's Name: Rasoul Ashour Hassan

General Directorate of Education Baghdad Governorate/Rusafa 3

Abstract

"The research aims to identify the effectiveness of the mediation and bridging strategy in the achievement and retention of rhetoric among fifth-grade literary students. To achieve this، the researcher adopted a partially controlled experimental research approach as the research design. The research community consisted of daytime preparatory schools in the General Directorate of Education in Rusafa/Third in Baghdad. The researcher selected Al-Mustafa Preparatory School for Boys، which includes the two largest classes for fifth-grade literary preparatory students. Class (A) was randomly selected to represent the experimental group، while Class (B) represented the control group. The research sample consisted of (66) students، with (33) students in the experimental group and (33) students in the control group. The researcher statistically compared the students in the two research

groups using the t-test for two independent samples on the following variables: (intelligence test scores، chronological age calculated in months، rhetoric scores for the previous academic year، and using the chi-square test for the academic achievement variables of fathers and mothers). In order to measure the achievement of the students of the two research groups in the subjects taught by the researcher himself، he prepared an achievement test consisting of (30) test items، including (26) objective items of the type (completion، multiple choice، true or false)، and (4) paragraphs of the type of short-answer essay items. To ensure objectivity in correcting the essay items، the researcher prepared a standard for correcting them، and presented it to a group of experts and specialists. The researcher verified the validity of the test، calculated its reliability، and the difficulty coefficients of the items (objective and essay). After completing the experiment، the researcher administered the achievement test to the students in both the experimental and control groups. The researcher then readministered the achievement test three weeks later to measure their retention of achievement. After analyzing the students' responses and processing them statistically using a two-sample t-test to determine the significance of the difference at the 0.05 level between the two research groups، the following was revealed:

There was a statistically significant difference between the average scores of achievement and retention for the students in the two research groups، in favor of the students in the experimental group who studied the language subject according to the mediation and bridging strategy".

In light of the results obtained in this research، the researcher concluded that using the mediation and bridging strategy in the teaching process activates prior knowledge and generates excitement، motivation، and suspense within the curriculum، which in turn leads to improved academic achievement for students. The researcher also

recommends that teachers of rhetoric and applied sciences use the mediation and bridging strategy in the educational process، given its impact on students' ability to understand the material logically.

Keywords: mediation and bridging strategy، collection، retention.

(الفصل الأول: منهجية مشكلة البحث وأهميته)

أولاً: مشكلة البحث:

"إنَّ المتتبع لواقع التعليم يلحظ ضعفاً في تمكن الطلبة من أساسيات لغتهم القومية، زيادة على مناهج اللغة العربية التي تفتقد التركيز على أمر مهم في تعليم لغتنا وهو الأمر المتعلق بتذوق اللغة والإحساس بها، وعملية تذوق اللغة والإحساس بجمالها، توفرها لنا البلاغة بأساليبها وفنونها وعلومها".

"وتكاد تكون المشكلة الرئيسة تكمن في أنَّ مدارسنا أولت اهتماماً كبيراً لتدريس البلاغة بأسلوب نظري جاف باعد بين مادة البلاغة، والنتائج المتوخاة منها، لكن واقع تدريس هذه المادة في مدارسنا ما يزال بعيداً عن أن يحقق الغرض الذي يراد بدرس البلاغة أن ينتهي إليه، والسبب في ذلك يعود إلى الاعتماد على الجانب النظري في تدريسها من دون الجانب التطبيقي مما جعل درس البلاغة درساً جافاً عقيماً لا حياة فيه، وأصبح واضحاً مما يشعر به الطلاب تجاه هذا الدرس من تكلف، وغموض نتيجةً لحفظهم الآلي للقواعد، ومن ثم لم يستطع هذا الدرس أن ينمي حاسة الذوق لدى المتعلّم من جهة، ولم يساهم في خلق الطاقة لدى المتعلم في صنع التعبير الجميل من جهة أخرى (عبد عون، ٢٠١٣: ٢٤٤)".

وتشير العديد من الدراسات والبحوث والتي أظهرت أن مدرسي اللغة العربية ما زالوا يعتمدون الطرائق التقليدية في التدريس القائمة على الحفظ التلقين كدراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٤)، ودراسة (المعموري، ٢٠١٥)، ودراسة (السلطاني، ٢٠١٨). وقد أُثير جدل طويل حول تدريس مادة البلاغة، فاتهمها ج–فريق من الأدباء والكتاب بالعجز والقصور؛ لأنها أخفقت في الوصول بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة من دراستها ودافع فريق آخر عنها ولم يرجع أسباب الإخفاق إلى طبيعة البلاغة نفسها، وإنما أرجعه إلى كيفية عرضها على الطلبة، وإلى طرائق تدريسه (الهاشمي، وفائزة، ٢٠٠٥: ١٣٥).

إذ يرى أن تدريس البلاغة ليس بالأمر السهل في بيان جمالية النصوص البلاغية، بل يتطلب جهداً استثنائياً يستلزم وجود مدرسين معدين إعداداً جيداً لتدريس المادة ؛ لان تدريسها اليوم يشوبه الكثير من القصور والجفاف في مراحل تعلمها إذ انصرف إلى تدريس البلاغة بنحوٍ نظري لا تطبيقي.

"وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس فإن تعليمنا في عامة مراحله، ولاسيما التعليم في المرحلة الإعدادية بحاجة ماسة إلى التطوير من خلال بحث فاعلية طرائق ونماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها أثر فاعل وملموس في مواكبة التقدم العلمي والتقني، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتنمية التفكير وزيادة التحصيل وهو هدف لابد للتربية أن تسعى لتحقيقه (الحسو،٢٠١٠ :٤٤٥)".

ويستخلُص الباحث من ذلك إلى أن درس البلاغة يضم كثيراً من المفاهيم المجردة التي تحتاج إلى توضيح وتيسير فمن الضروري تبني الاستراتيجيات والطرائق والنماذج والأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على ربط المادة العلمية بحياة الطالب وجعله مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية التعلمية.

"إذ جاء هذا البحث ليسلط الضوء على معرفة(فاعلية إستراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي)، لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها".

ثانياً: أهمية البحث:

أحدثت التغييرات والتطورات العالمية التي شهدها عالمنا المعاصر أثراً كبيراً في حياة الناس، فقد أدى تطور المعلومات والتقدم التكنولوجي في مختلف المجالات إلى إحداث تغيرات في أساليب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس ذلك بشكل كبير في مجال التربية والتعليم،إذ كان لها النصيب الأكبر من التأثر بهذه التطورات التي فرضت نفسها على نواحي الحياة المختلفة(دودين،٢٠١١: ١).

"وتؤد ي التربية دوراً رئيساً بارزاً في حياة الشعوب، فقد برزت أهميتها وقيمتها في تطويرهم بما لها من وسائل لبناء الإنسان فتمكنه من مواجهة العقبات التي تقف بينه وبين ما يريد الوصول إليه ومن وسائلها الفعالة في هذا المجال التعليم وما يتصل به من عناصر العملية التعليمية، ومن بين تلك العناصر استراتيجيات التدريس وطرائقها(الطيطي، وآخرون، ٢٠١٣: ١٩).

وتعد التربية تلك العملية الأساسية التي ترمي إلى مساعدة الفرد على اكتساب السلوك المتوقع منه ممارسته في المجتمع بحيث يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة (جرادات، وآخرون، ٢٠٠٥: ١٧).

وإن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المربين التعامل مع التربية على أنها عملية لا يحدها زمان أو مكان، وتستمر مع الإنسان بوصفها حاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته، وعليه تكتسب شعارات "تعليم الطالب كيف يتعلم، وتعليم الطالب كيف يفكر أهمية خاصة؛ لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية" (الحيلة، ٢٠٠١: ٣٩٩).

ولعل ذلك يلقي بظلاله على المدرسة بنحوٍ عام، وتعليم العلوم بنحوٍ خاص، لمواجهة هذه التحديات المتلاحقة والمتسارعة، وتعليم العلوم بنحوٍ عام والبلاغة بنحوٍ خاص يحتاج إلى إقرار توجهات جديدة وتبني نظريات وفلسفات عصرية متطورة وانتهاج استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب حديثة لتفعيل تعليم وتعلم العلوم ومنها (البلاغة) بمراحل التعليم المختلفة (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٥: ٧).

ويستنتج الباحث ضرورة التربية والتعلم لمواكبة التقدم والثورة المعلوماتية الانفجارية، وإنه لا يكون ذلك إلا من خلال التواصل في التعلم والتعليم وأفضل وسيلة للتواصل هي اللغة التي تنقل الأفكار للمتعلم ويفهم العلوم من خلالها باستعمال مهارات التواصل (التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة).

إن اللغة كانت أبرز ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، لما تمتاز به من اليسر والوضوح ودقة الدلالة، ولأن كثيراً من العواطف والمعاني الوجدانية لا يمكن التعبير عنها إلا باللغة (الهاشمي، وفائزة، ٢٠٠٥: ٢٠).

ويتفق الباحث مع (الخفاف، ٢٠١٤) بأن اللغة تسهم في التجديد الثقافي في المجتمع، فلا توجد ثقافة من الثقافات قد نمت وتجددت من طريق غير اللغة ويذهب بعض الكتاب إلى القول "إن ما يظهر في اللغة أي مجتمع من قصور أو نقص لدليل على النقص الحضاري في ذلك المجتمع" (الخفاف، ٢٠١٤: ٢١).

فاللغة ظا هرة إنسانية ينفرد بها الإنسان وحده دون غيره من المخلوقات، فهو الذي يستطيع أن يضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة. ولأن اللغة سمة إنسانية، لهذا يجب أن يوظفها الإنسان لخدمة أهدافه وتلبية حاجاته الأساسية، وحاجات مجتمعه، وعليه أيضاً أن يجعلها وسيلته الأولى في ا تصاله مع غيره من البشر، بهدف التفاهم معهم على حل المشكلات (الحسون، وحسن، ١٩٩٦: ٢٠).

"وإذا كانت اللغة تتبوأ هذه المكانة، وكانت الأمم تعنى بلغاتها، فإن لغة حية كاللغة العربية لا بد لها أن تحظى باهتمام كبير، ورعاية خاصة من ابنائها، وقد أعلى الله سبحانه وتعالى شأنها، بأن أنزل بها قرآنه فهي مفتاح كتاب الله ومعرفة أحكامه وأسرار بيانه.(العزاوي،٢٠٠١: ٦)".

فالقرآن ألْبس اللغة ثوب الإعجاز، وبفضله أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة الخالدة،واللغة العربية لغة أزلية إذ نزل بها القرآن الكريم في لوحٍ محفوظ منذ الأزل قبل أن ينزل الوحي على النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). قال تعالى ﴿بل هو قرآنٌ مَّجيدٌ في لَوحٍ مَّحفُوظ (البروج /أية ٢١-٢٢). وقال تعالى ﴿وكَذَلك أَوحينا إلَيك قُرآناً عربياً﴾ (الشورى /أية ٧). وقالً تعالى ﴿إنَّا جعلْناه قُرآناً عربِياً لَّعلَّكم تعقلُون ﴾ (الزخرف /أية ٣) . وهذا يدل على أن للغة العربية

قدماً سماوياً مرتبطاً بالقرآن الكريم، واللغة بعد كل هذا تأخذ بعدها الأكبر وموقعها الأكثر أهمية لأنّها حاضنة الوحي، وأداة الصلة والخطاب بين الرب وعباده، إذ ضمنت في مطاوي كلماتها أنوار تجليات الوحي، وبصائر الوصول إليه شرائعه والارتباط به سبحانه –وهي اكبر غاية يسمو إليها الإنسان ويتطلع.

"وقد كان للقرآن الكريم الفضل في توجه العلماء إلى البلاغة والاعتناء بها. فهي مدينة إلى الحدث القرآني؛ لأن علماء المسلمين لم يدخروا جهداً في إثبات إعجاز القرآن الكريم من طريق بيان بلاغته وفصاحته، لكون نزل باللغة العربية، وكون العرب عرفوا بالبلاغة والبيان، لذا أبح تحدي القرآن لهم، وعدم تمكنهم من يأتوا بسورة من مثله، معجزا لهم، وحين نتصفح كتب إعجاز القرآن الكريم، نجدها قائمة على عناصر متعددة، تعد البلاغة الأساس فيها (زاير، وإيمان، ٢٠١١: ٣٧٠)".

"ومن دراسة البلاغة يستطيع المتعلم معرفة أسرار كلامِ النبي (صلى الله عليهِ واله وسلم)، والأئمة(عليهم السلام) فهم أبلغُ البلغاء، وأفضل من نطق بالضاد، وذلك ليصار للعملِ بها، ولاقتفاء أثرهم في ذلك (مركز نون للتأليفَ والترجمة، ٢٠١٤: ٣١)".

فالبلاغة تقدم جملة من القواعد التي يجب مراعاتها في الكتابة، وهي عملية استقراء للآثار الأدبية بغية اكتشاف القوانين التي تسهل الاتصال، والكاتب يستعمل هذه القوانين عن وعي أو عن غير وعي في إتصاله بالآخرين، في حين أن الناقد البلاغي يسعى لإبراز القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال بين الناس (السيد، ٢٠١٧: ٨٣).

"ويرى الباحث إن لألفاظ العربية مكنونا ففيها معنى ظاهري ومعنى باطني، وإن ما فيها من فصاحة الكلام وجودة الألفاظ والتراكيب والأساليب البلاغية السبيل إلى الوصول إلى الغايات لذلك فالبلاغة إحدى السبل التي توصل إلى هذه الغايات".

"ولذا تأتي البلاغة لتحقق عدد من وظائف اللغة العربية عند الطلاب، فهي مادة تكشف لهم عن دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم حاستي الذوق والنقد والقدرة على المفاضلة بين الأساليب ؛ لأن الطالب إذا أراد أن ينشئ رسالة أو ينظم قصيدة، أو تصنيف كلام منثور أو تأليف شعر منظوم، وتخطّى هذه العلوم، ساء اختياره وقبحت آثاره، فأخذ الرديء والمرذول، وترك الجيد المقبول، لذا فهي تضع الأسس الجمالية لتذوق الأدب الجيد، لما تحاول من الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وترمي إلى عرض القوانين والقواعد التي ينبغي أن يراعيها الأديب كي يكون موفقا في نقل خبراته، مقومةً الملكات وترشد الذوق وتهدي الموهبة الأدبية في المبدع، بجانب أنها تساعد على خلق الشخصية المتكاملة لما لها من أثر في النفوس وفي تنظيم الكلام بنحوٍ صحيح .(الهاشمي، والعزاوي،٢٠٠٥: ١١٨)".

وتؤدي البلاغة أثراً مهماً في التعليم الثانوي لأنها تساعد على تنمية القدرة التعبيرية التي تعكس شخصية الطالب وتنميتها وتلبي حاجاته وميوله المتمثلة عادة بالثقة بالنفس وتحقيق الذات (الرفوع، ٢٠٠١ :٩).

"والبلاغة هي الفن الذي يمكّن المنشئ أو المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة، وواضحة وجميلة، بما تحمل من مفاهيم، بقصد إثارة النفس والعواطف والإقناع، ويكون ذلك بحسن اختيار الألفاظ وجودة السبك على حسب بواعث الكلام وموضوعاته وحالات السامعين(طعيمة، ٢٠٠٠ : ٢٢) معبرةً عن المعاني الدقيقة التي تبلغ بها صاحبها قمة ما في نفسه ويبلغ بها مراده إلى سامعه وذلك بطريقة فنية، من إيجاز اللفظ وحسن نسق وتأنق في الصياغة، وروعة في التصوير، إلى غير ذلك مما يكسب الكلام حسناً ورونقاً(حمدي، ٢٠٠٣ : ٧)".

ويرى الباحث إن هناك آراء حول تدريس البلاغة، فهل يتناول المعلم موضوعات البلاغة بالدراسة التفصيلية لكل موضوع بطريقة غرضية، أو بطريقة عرضية من خلال النصوص الأدبية؟ يتبع طريق الشرح كما وردت في المقرر، فإن الفائدة تكون أقل مما يرجى منها، لأن الطالب تنطبع في ذهنه أن اللغة وعلومها ما هي إلا مسائل رياضية تدرس كي تحفظ ثم تنسى، لذلك لا بد من تعويد الطالب على التفكير والاستنباط من النص.

ونتيجةً للتغيرات الحاصلة في المعارف والحقائق العلمية كماً ونوعاً، وتقدم المعرفة وتعدد أساليبها واستراتيجيات تنظيم تعلمها أدى إلى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية، مما استدعى بناء استراتيجيات وأساليب تعليمية أكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها، لكي تكون الاستراتيجيات التدريسية أكثر ملاءمة للعصر ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب طرائق تدريسية أكثر تقدماً، وبعيداً عن الاتجاه التقليدي الذي يفترض أنَّ التدريس هو موقف يتطلب أداء المدرس النشيط الذي يتم الاعتماد عليه كلياً في التدريس (أبو جابر، ومحمد ٢٠٠٦ :١٥١)،

ففي السنوات الأخيرة تزايدت البحوث التي تعنى بالتفاعل بين استراتيجيات التدريس الحديثة وبين أنماط الشخصيات لدى الطلاب، وبعض جوانب المحتوى أو المعرفة (عبدالهادي،وآخرون،٢٠٠٥: ٣٢٨)، وبدأت العناية باستراتيجيات التعليم والتعلم والدور الفعّال الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلم، للوصول إلى انتاجات تربوية مواكبة لروح العصر، ومحققة لطموحات التربويين، ولكون التعليم عملية أساسية في حياة الفرد، لذا علينا أن نفهم مكنوناتها ليتسنى وضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في المجالات جميعها وخصوصاً على الصعيد المعرفي والتقني، وفي ظل هذه التركيبة المعقدة للتعليم والتعلم ينبغي لنا أن نعرف: ما المسؤوليات المنوطة بالمعلمين الفاعلين، وما دور الطالب في ظل ما نسعى إليه

من توسيع الكفاية الإنتاجية للمخرجات التربوية الهادفة؟ وهل هناك خريطة طريق يستهدي بها المعلم المبتدئ (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨: ٢٩).

"فجاءت إستراتيجيات التدريس الحديثة كردّ فعل للدور السلبي الذي كان يؤديه الطالب في العملية التعليمية، فصارت على شكل مناقشاَت، أَو توجيه أسئلة، أو تخطيط مشروع، أو إثارة مشكلة، أو تهيئة موقف معين يدعو الطالب للتفكير والتساؤل، أو محاولة اكتشاف، أو فرض الفروض، أو المقارنة، أو اتخاذ القرار.....الخ، وهي عملية موجهة تستهدف التنظيم والموازنة العملية للعوامل المختلفة، التي تدخل في العملية التعليمية، كطبيعة الطالب، ومواد التعليم، والموقف التعليمي (الهاشمي، والدليمي :٢٠٠٨ :١٩)".

"وحتى يكتب للعملية التعليمية النجاح،لابدَّ أن يستعمل مدرس اللغة العربية والاستراتيجيات والأساليب الحديثة المستندة إلى تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين، بما تؤهل المتعلم في استعمال المهارات خلال الموقف التعليمي، التي تمكنه من تحقيق الأهداف المراد تحقيقها مع مراعاة مدى صلاحية هذه الأساليب وارتباطها بالأهداف التي يسعى إليها ومن أجل استثمار الوقت والجهد(أستيتة، وسرحان،٢٠٠٧: ٧٣)".

وتتبنى استراتيجية الوساطة والتجسير وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، والتي تنشأ من نظرية تفترض أن كل طالب يخلق المعرفة بمفرده، مما يعني أن المعرفة هي ببساطة نتيجة لعمليات الإبداع والعقل الفردية، دون أي وساطة خارجية. بالإضافة إلى ذلك، نظرية البنائية. وقد أصبحت في وقتنا الحاضر من أكثر الاتجاهات التربوية الحديثة رواجاً في عملية التدريس، وحظيت بتبني واسع في فلسفة التربية الحديثة، ونتيجة لذلك كان من الضروري أن يكون المدرسون على دراية كاملة بهذه النظرية وارتباطها بالتدريس، حيث تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التربوية الحديثة، كما أنها تعتبر من أهم النظريات التربوية الحديثة التي تهتم بتنمية مهارات التعلم لدى الطلبة(التميمي، وتغريد، ٢٠١٦: ٣).

وقد اختار الباحث هذه الإستراتيجية (الوساطة والتجسير) لأنها تتلائم والمرحلة الإعدادية التي يمكن فيها تدريب الطلاب على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام وتسويغها مستندة إلى المعلومة الصحيحة، وتطوير قدرات الطلاب العقلية ومهاراتهم الذهنية.

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي).

رابعاً: فرضيتا البحث:- للتثبت من هدفي البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١-(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة في ضوء استراتيجية الوساطة والتجسير، ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة (التقليدية) في الاختبار التحصيلي.

٢- "لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٥،٠) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى طلاب المجوعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة في ضوء استراتيجية الوساطة والتجسير، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة(التقليدية)".

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة.

٢- سبعة موضوعات من كتاب مادة البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي في العراق. الطبعة الثانية والعشرون (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الاستراتيجية : عرفها كل من :-

أ- (التميمي،٢٠٠٩) بأنها:"مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني تناولاً شاملاً متكاملاً وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاه مساراته بقصد إحداث تغيرات مطلوبة وصولاً إلى تحقيق أهداف محددة آخذة بنظر الاعتبار الواقع واحتمالات المستقبل فتنطوي على قابلية المرونة والتعديل والتغير على وفق متطلبات العمل" (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٨٠).

ب- (سمارة، والعديلي) بأنها:" مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة، وتشمل الإستراتيجية العناصر الآتية: الأهداف التدريسية والحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير على وفقها في تدريس الصف وإدارته وتنظيم البيئة الصفية، واستجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها"(سمارة، والعديلي،٢٠٠٩: ٣٥).

٢-استراتيجية الوساطة والتجسير: وعرفها اصطلاحاً: (زاير، وآخرون، ٢٠٢٣) بأنها:"إحدى استراتيجيات التعلم النشط يتم من طريقها بناء جسر ليصل بين المواد أو المعلومات والمعارف والمفاهيم المطلوب تذكرها وتعد هذه الطريقة الأكثر ملاءمة لحفظ المواد التي تتكون من أزواج من الكلمات، ويستدعي استعمال هذه الاستراتيجية المشاركة الفاعلة للطالب في عملية التعلم". (زاير، وآخرون، ٢٠٢٣ : ١٠٨).

التعريف الإجرائي :"هي استراتيجية تتألف من المجموعات، يقوم فيها الطلاب كلٌّ بمساعدة الأخر من أجل الوصول إلى الهدف التعليمي المطلوب".

٣- التحصيل: عرفه كل من :-

أ-(علام، ٢٠٠٠).بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي معين" (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

ب-(الرشيدي، وآخرون، ٢٠٠٤)."بلوغ مستوى معين من الكفاءة أو الدراسة سواء بصفة عامة أو في أداء مهارة و مهمة معينة، القراءة والكتابة وحل المسائل وبمعنى أخر: هو مقدار الانجاز الذي حققه الدارس" (الرشيدي، وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠١).

التعريف الإجرائي للتحصيل: بأنَّه هو مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي (عينة البحث) بعد انتهائهم من دراسة الموضوعات ويقاس من طريق الاختبار المعد لهذا الغرض.

٤-البلاغة اصطلاحاً: عرفها كل من :-

أ-(مركز نون، ٢٠١٤) بأنه "سوق الكلام الفصيح على مقتضى الحالِ بِحَسبِ المقَاماتِ" (مركز نون للتأليف والترجمة، ٢٠١٤: ٢٧).

ب-(الموسوي،٢٠١٨). "علم بأصول تعرف بها طرق تأدية المعنى، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، ومحسناته اللفظية المعنوية" (الموسوي، ٢٠١٨: ٩).

التعريف الإجرائي للبلاغة:"مجموعة الفنون التي تضمنتها موضوعات كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية (عينة البحث) في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)".

٥- الاحتفاظ: عرفه كل من :-

أ-وعرفه(إبراهيم، وآخرون) بأنه:"احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصلّه من معلومات وكسب من عادات ومهارات" (إبراهيم، وآخرون،١٩٨٩: ٨٢)".

ب- وعرفه(أبو فلجة) بأنه: "مدى قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمفاهيم العلمية الدراسية بعد فترة محددة في دراسته لها، مقاسة بواسطة اختبار تحصيل سابق"(أبو فلجة،١٩٩٦: ٣٠).

التعريف الإجرائي للاحتفاظ: "هو الأثر المتبقي من التعلم الذي أكتسبه طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي(عينة البحث) خلال مدة التجربة، في مادة البلاغة مقيساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي يعاد تطبيقه بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول".

٦. المرحلة الإعدادية:" هي المرحلة التي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات، وظيفتها إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى، أو الإعداد لممارسة مهنة في الحياة" (وزارة التربية، ٢٠١٢ : ٤)

الفصل الثاني(الإطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً: الإطار النظري: المحور الأول:

أولاً: البلاغة: "إن البلاغة ظاهرة جمالية أحس بها العرب وأدركوا مظاهرها قبل الاسلام وفي عصر الاسلام الاول وهي وسيلة الاقناع الفكري ولا تفصل بين العقل، والذوق، ولا الفكرة والكلمة، والشكل والمضمون، وإنما هي فن من الفنون التي تعتمد على الاستعداد الفطري السليم، ودقة إدراك الجمال في المعنى، فهي ليست في اللفظ وحدها وليست في المعنى وحدها، وإنما هي كلام حي روحه المعنى، وجسمه اللفظ، ولا قيمة لأحدهما دون الآخر، فالبليغ إذا أراد أن ينشئ قصيدة أو مقالة أو خطبة فكّر في أجزائها ليأتي باللفظ المؤثر في نفوس السامعين، ساعية الى صحة الأفكار ودقتها، عارضة عرضاً واضحاً قوياً ملائماً لأحوال المخاطبين مهتمة بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها، ممثلة مزاج الأمة الغني المعبر عن فلسفتها في الحياة وهدفها من الوجود(الهاشمي، والعزاوي،٢٠٠٥ :١٢٩)".

"وهي غير منفصلة عن اللغة العربية بعدها علماً من علومها ومقياساً من مقاييس النقد الأدبي، منذ عهد مبكر، وفناً مرتبطاً بالأدب ارتباطاً مبنياً على الذوق والأحاسيس وخلق الذوق وصقله إذ غدت روح الأدب، إذ اوردت في كتب العرب قبل القرن الرابع الهجري، المعنى العام لها بأنها القول الجميل الذي يبلغ فاعله به درجة من الجودة والإقناع وهي أكثر ما تطلق وصفا فيقال في قول فلان بلاغة (مطلوب،١٩٨٠: ٢٣).

ولا ننسى قول المحدثين في شأن البلاغة إذ يقولون "هي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص، أو هو فن القول الجيد؛ إلاّ أنَّ هذه الجودة فُسرت طبقاً لاتجاهات مختلفة تنصرف إلى الجانب الأخلاقي، ومطابقة مقتضى الحا، وتنصرفَ حيناً آخر إلى ابتغاء هدف طيّب مثل الإقناع، أو إلى وضع القواعد العامة اللازمة، لتتوافر على القول شروط الحسنِ والجمال، أو هو علم تعبير، ونقد للأساليب "(عاشور، والحوامدة،٢٠٠٧: ١٥٥)" .

"وقد اتبع علماء البلاغة طريقة التحليل والنقد الأدبي في تدريس البلاغة وفي فهمها وتذوقها إذ لم يضعوا لها قوالب وقوانين وتعاريف ثابتة، بل كان عملهم أدبيا خالصاً ونقداً محضاً، متبعين الطريقة النفسية التي دعا اليها عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) في تدريس البلاغة وهي مبنية على قاعدة نفسية معروفة تتلخص في أن المتكلم يبذل مايستطيع لجلب السامع إلى جانبه بإشراكه في الحكم بدلا من فرضه عليه، لهذا كان الاتجاه الأمثل في تدريس البلاغة ينحصر في" :

١ – أن تدرس البلاغة في ظلال النصوص المقررة .

٢- أن تطعم هذه النصوص المقررة بغيرها من النصوص مما تتطلبه الأسس الجمالية، على أن تكون جذابة من ناحية، ومتكاملة من ناحية أخرى .

٣- أن يكون للبلاغة كتاب مستقل يساعد على تجميع حقائقها وتوضيحها توضيحاً كاملاً (ظافر ١٩٨٤: ٢٧٤).

"**تدريس البلاغة بين القديم والحديث:** ظهر في العصر الحديث اتجاهان لتدريس البلاغة ولكل منهما سمات وعناصر معينة وهذان الاتجاهان هما المدرسة القديمة، والمدرسة الحديثة" .

١-"**المدرسة القديمة**" : "من سمات المدرسة القديمة في تدريس البلاغة العربية" :

. تميز وحدة البلاغة وذلك بجعلها علوما ثلاثة " المعاني والبيان والبديع ".

. "الاهتمام بالدراسات النظرية، مما أدى إلى طغيان هذه الدراسات والبحوث على الموازنات وتحليلات النصوص الأدبية، فيترتب على ذلك إخفاق في تكوين الذوق الأدبي، وقصورها عن الكشف عن مناحي الجمال وبيان أسراره" .

. "تدريس البلاغة في عزلة عن الادب، مما أدى إلى ركاكة الأذواق وإغلاق المواهب وصعوبة الوصول الى المعنى الجميل"(الجعلي،١٩٨٩: ٦٩).

٢"-المدرسة الحديثة" : "من سمات المدرسة الحديثة في تدريس البلاغة" :

. "وحدة البلاغة بعلومها الثلاثة(المعاني، البديع، البيان) في وحدة متكاملة ليس فيها فواصل، وذلك بربطها بعضها مع بعض" .

. "جعلت البلاغة جزءاً من الدراسات الأدبية إلي يؤديها النص، وبذلك قضت على العزلة التي كانت بين درس الأدب ودرس البلاغة" .

. "التخفيف من المصطلحات البلاغية والاحتفال بالتقاسيم والتعاريف".

. "الاهتمام بالنواحي النفسية والوجدانية وذلك عند التحدث عن الجو النفسي والفكرة والنص وعن عاطفة الأديب وموسيقى الكلام (المقوسى، ١٩٩٥ :٢٧٥)".

ثانياً: استراتيجية الوساطة والتجسير:

مفهومها وأهميتها: عبارة عن بناء جسر ليصل بين المواد أو المعلومات والمعارف المطلوب تذكرها، وتعد هذه الطريقة الأكثر ملاءمة لحفظ المواد التي تتكون من أزواج من الكلمات، أو تلك التي يمكن تلخيصها لتصبح على الشكل، ويستدعي استعمال طريقة التجسير المشاركة الفاعلة للمتعلم في عملية التعلم، مثلها مثل الطرائق جميعها، إذ من الضروري استحضار الوسيط أو الجسر المراد استعماله في هذه التقنية مما سبق للطالب تعلمه.

"وتعد استراتيجية الوساطة والتجسير ذات أهداف وإجراءات، وأساليب تعتمد على معينات للذاكرة مبنية على الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقاً في مخزن الذاكرة، وتهدف إلى تجميع وتنظيم المفردات بعضها مع بعض في مجموعات، لتقوم

بمهام مشتركة فتبدو كأنها كيان واحد، وتعد مجالاً لتنظيم المعلومات، وتتمثل هذه الاستراتيجية في مجموعات متجانسة، وتشير الى عملية تشكيل مجموعات أو قطاعات مؤلفة من مفردات، وذلك بالاستناد الى معلومات متضمنة في مجاميع من المتغيرات التي تصفهم"(العلي ٢٠٠٦ : ١٥٧).

"فضلاً عن الدور الأساسي لهذه الاستراتيجية في تسهيل عملية خزن المعلومات أو الحقائق ومن ثم سهولة استعادتها، وقد عرفت الذاكرة بأنها مصرف منظم للمعلومات وأن تجميع المعلومات طرح قبل قرنين من الزمن من قبل الفيلسوف الالماني "جوهان فرديك هربارت" ورأيه الذي أكد بأن تجميع وربط المعلومات شرط ضروري لحفظها" (الازيرجاوي، ١٩٩١ :٩٣) .

خطوات تنفيذ استراتيجية الوساطة والتجسير:

١. التمهيد.

٢. تحديد المفاهيم الرئيسة.

٣. تحديد الكلمات القابلة لان تكون أزواج كلمات(التجسير).

٤. تلخيص الأفكار المستنتجة.

٥. أسئلة تقويمية. (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٠٦) .

المحور الثاني: الاحتفاظ :-

"يطلق مصطلح الاحتفاظ في علم النفس التربوي على الأثر الثابت الذي يتبقى بعد التجربة.أو أنّه الأثر المتبقي عن الخبرة الماضية، والمكون لأساس التعلم والتذكر وانتقال المهارات(عاقل،١٩٧٩ :٨٢)".

"إنَّ الصلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم، فكل تعلم يتضمن ذاكرة، فإذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة لن نستطيع تعلّم أي شيء.ويرى علماء النفس الذين يركزون على المعرفة بوصفها مفتاح الخبرة الإنسانية انه " إذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكتسب بها كل الأشياء المتعددة للمعرفة التي نمتلكها ونستعملها، فإن الذاكرة مخزن وهي مستقر ومستودع(Storage) نختزن فيه هذه المعلومات، التي تصنف بدقة، وتوزع على أماكن متعددة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة إليه(عبد الخالق، ١٩٨٩ : ٣٢٤)".

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في الاحتفاظ نذكر منها:-

١- "إنَّ الدرس الذي يحدث له تعلم زائد يرتفع إلى محك التسميع الكامل مرة واحدة، يحتفظ به أفضل من درس آخر قام المتعلم بمجرد تعلمه. وبوجه عام فإن الاحتفاظ يتناسب مع كمية التعلم الأصلي ولكن ظهر بعد ذلك أن استمرار التدريب لمدة معقولة بعد التمكن من المادة هو أسلوب مفضل".

٢- "إنَّ الدراسات جميعها تتفق في أنها تبين وجود احتفاظ عالٍ في حالة المفاهيم العامة، والمعاني العريضة، والتفسيرات، من حالة الحقائق العلمية واللفظية. التي غالباً ما تبحث في الدراسات الكلاسيكية عن الذاكرة".

٣- "من وجهة نظر عملية، إن المادة ذات المعنى يحتفظ الطالب أكثر بها إذا ما قيست بالمادة عديمة المعنى".

٤- "إنَّ وجود الروابط الداخلية، وتنظيم المادة المتعلمة وصلتها بالمتعلم نفسه ليس إنها تسهل التعلم فقط ولكنها أيضاً مفيدة أو سهلة للاحتفاظ الجيد".

٥- "إنَّ توزيع مرات التدريب يؤثر في مستوى الاحتفاظ. وقد أظهرت الدراسات أن التدريب الموزع يفضل التدريب المكثف في حالة الاسترجاع المباشر، وفي حالة الاحتفاظ الطويل المدى (٢-٤) أسابيع فأن توزيع التدريب يكون أكثر فعالية من تكثيفه. ولكن النتائج التجريبية الحديثة لا ترجح طريقة على أخرى، إذ تصلح كل طريقة لنوع من المواد ومع ذلك فقد ظهر أن الجمع بين النوعين من التعلم {الموزع، والمجمع (المكثف)} أكثر فعالية في أداء الاختبارات".

٦-إنَّ مستوى العزم (Intention) عند المتعلم على أن يتعلم يؤثر في مستوى الاحتفاظ، وكذلك على معدل التعلم الأصلي، فعند أعادة الطلاب قائمة من الكلمات بحيث كان عند بعضهم عزيمة للتعلم، ولم يكن مثل هذا الأمر موجوداً عند بعضهم الآخر، فقد وجد أن الفرق في مستوى الاحتفاظ كان في مصلحة الذين لديهم مثل تلك العزيمة (توق،عبد الرحمن،١٩٨٤ : ٢٦٣-٢٦٤).

ولقياس الاحتفاظ هناك ثلاث طرائق هي:-

١-"الاستدعاء (Recall)": "ويعني استرجاع المعلومات من الذاكرة ويحدث الاستدعاء من غير وجود المنبه الأصلي، أي المعلومة التي سبق للشخص أن تعلمها، أو خزنها. ومن أهم المواقف التي يجري فيها الاستدعاء موقف الاختبار. والنجاح في الاستدعاء معناه أن التعلم قد أنجز بكفاية، أي إن الطالب استطاع أن يأتي بالمعلومة صحيحة من المكان الذي خزنت فيه الذاكرة، ويأخذ الاستدعاء في الاختبارات المدرسية عادة شكل(الموضوعي والمقالي)".

٢-"التعرف (Recognition)" : "ونعني به تحديد أو تعرف المعلومة إذا عرضت ضمن معلومات أخرى، ويستعمل التعرف في الاختبارات المدرسية التي تستعمل طريقة الاختيار من متعدد(multiple-choice) .

٣-إعادة التعلم: ويقاس الاحتفاظ بهذه الطريقة بمقارنة الزمن المستغرق في إعادة التعلم بالزمن المستغرق في التعلم الأصلي(عبد الخالق، ١٩٨٩ : ٣٢٥-٣٢٧)".

ثانياً : دراسات سابقة:

١-دراسة (العاني،٢٠٠٤): "هدفت هذه الدراسة إلى معرفة(أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة)، وبلغت عينة الدراسة : بلغت عينة البحث (٥٠) طالباً وزعوا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (٢٥) طالبا لكل منهما،كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات(العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اللغة العربية) وقد حدد المادة العلمية المتضمنة الموضوعات البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والتطبيق، وأعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من(٣٠) فقرة وفق المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم،وقد تثبت الباحث من صدقه وثباته. واستعمل الباحث الوسائل إحصائية. **وأظهرت النتائج** تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمنظمات المتقدمة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة(٠،٠٥)" .

٢. دراسة الساعدي (٢٠١١): "هدفت هذه الرسالة إلى معرفة (أثر توظيف المعجم العربي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي). بلغت عينة الدراسة من(٥٠) طالباً إحداهما تجريبية ضمت (٢٥) طالباً، درسوا البلاغة بتوظيف المعجم العربي(مختار الصحاح) وتكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالباً أيضا، درسوا بالطريقة التقليدية .

وكانت أداة البحث اختبار بعدي لاكتساب المفاهيم البلاغية مؤلفاً من(٣٠) فقرة، موزعاً على ثلاثة أسئلة، الأول من نوع الاختيار من متعدد، والثاني من نوع المطابقة، والثالث من نوع أسئلة التكميل واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي (t-test)" .

. "وقد أظهرت نتائج الدراسة: زيادة في درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب المجموعة التجريبية، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة".

٣-دراسة(السعد،٢٠٢٥): "هدفت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي). ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة المنهج التجريبي في البحث لأنه المنهج الملائم لهذا البحث. كما اختارت تصميماً تجريبياً مضبوطاً جزئياً بمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. واختارت الباحثة (إعدادية الخنساء للبنات) وأعطت رقماً عشوائياً للجزء (أ) ليمثل الجزء (أ) من المجموعة التجريبية. وتم اختيار المجموعة التجريبية. وقد بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٥) طالباً، بينما بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة للقسم (ب) (٣٤) طالباً. وقد خصصت الباحثة مكافآت مادية للطالبات في البحثين. كما تعرفت الباحثة على التعريفات العلمية للجغرافيا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤). (٢٠٢٥) كان هناك (٥٩) مفهوماً أولياً و(١٧٧) هدفاً سلوكياً، وقامت الباحثة بوضع (٣٢) خطة تدريسية، وعرضا المفهومين على مجموعة من الخبراء والمحكمين، كما قاما بوضع اختبار لاكتساب المفاهيم الجغرافية، وقد

اشتمل على (٦٠) فقرة اختبار موضوعية من نمط (الاختيار من متعدد)، وقد وثقت الباحثة صدقه وثباته، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الوساطة والتجسير في تدريس موضوعات الجغرافيا. وقد وكان له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي للطالبات مقارنة بالطرق التقليدية، فقد حققت مجموعة الوساطة والتجسير درجة نجاح أعلى في اختبار مفهوم الأبعاد الجغرافية من المجموعة الضابطة، كما اقترحت ضرورة استخدام معلمي الجغرافيا لاستراتيجية الوساطة والتجسير في المجال التعليمي لما لها من تأثير في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات".

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

هناك عدة طرق استفاد بها الباحثة من البحوث السابقة:

١.تحديد أهمية موضوع البحث في ضوء النتائج السابقة.

٢.تم تفصيل عمليات ومنهجيات هذه الدراسة في البحث الحالي

٣.الاطلاع على المصادر ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

٤.حساب الدلالة الإحصائية بين تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث.

٥.دراسة الأدبيات المتعلقة بالموضوعات التي يتناولها البحث الحالي.

٦.اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمنهجية ونتائج هذا البحث.

٧.تحليل نتائج الدراسة الحالية وتقييمها.

(منهجية البحث وإجراءاته)

"يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ومجتمعه واختيار عينته وإجراءات إعداد أداته، والإشارة إلى الوسائل الإحصائية التي استعلمت في هذا البحث سواء أكان في إجراءاته أم في تحليل نتائجه".

أولاً: منهجية البحث:- "اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه،لأنَه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، ويساعد المنهج التجريبي الباحث؛ في الحصول على إجابات لأسئلة البحث، والسيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة وتباين الخطأ لمشكلة الدراسة (عبد الرحمن،والصافي، ٢٠٠٥ : ١٢٢)".

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية الوساطة والتجسير	التحصيل و(الاحتفاظ بالتحصيل)	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية (المتبعة)		

ثانياً: التصميم التجريبي: "يعرف التصميم التجريبي بأنه أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلابدّ من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقّة نتائجه، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، فاخَتيار التصميمَ التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة(عبد الرحمن، وزنكنة،٢٠٠٧: ٤٨٧)، وأنه يضم موجزاً لما سيؤديه الباحث من كتابة الفرضيات واستعمالاتها التجريبية (العملية) إلى التحليل النهائي للأرقام والحقائق. لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث، فجاء التصميم كما في الشكل **الآتي**":-

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:-

١- مجتمع المدارس وعينته:- "تألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثالثة".

٢- مجتمع الطلاب وعينته:- "بعد أن حدد الباحث المدرسة(اعدادية المصطفى للبنين) التي سيطبق فيها التجربة زار المدرسة، فوجد أن الإعدادية تضم شعبتين من طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي هما (أ، ب) وعدد طلابيهما(٧٦) طالباً، وسيعتمد المجتمع كلّه عينةً للدراسة، واختيرت اختياراً عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة البلاغة على وفق(استراتيجية الوساطة والتجسير)، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية(المتبعة)، فبلغ عدد طلاب الشعبتين (٧٦) طالباً بواقع (٣٨) طالباً في كل شعبة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم خمسة طلاب فقط لكل شعبة، أصبح عدد أفراد العينة النهائي(٦٦) طالباً بواقع(٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة وجدول (١) يوضح ذلك".

جدول (١)عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٨	٥	٣٣
الضابطة	ب	٣٨	٥	٣٣
المجموع		٧٦	١٠	٦٦

"يعتقد الباحث إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو امتلاكهم معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث، لأنهم سبق أن درسوا الموضوعات نفسها في العام السابق مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة. علماً أن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط، وإبقائهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي."

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:-"حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي":-

١- "مستوى الذكاء".

٢-"العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور".

٣- "التحصيل الدراسي للآباء".

٤-"التحصيل الدراسي للأمهات".

٥-"درجات مادة البلاغة للعام الدراسي السابق."

خامساً: متطلبات البحث: من متطلبات هذا البحث توافر الآتي:-

١-**تحديد المادة العلمية:-** حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة بعد أن استشار مجموعة من مدرسي المادة والاطلاع على خططهم السنوية واليومية، وملاحظاتهم على عدد من الموضوعات التي يمكن أن تدرس في التجربة، فكانت المادة العلمية واحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ حددت الموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني للموضوعات السبعة موضوعات من كتاب مادة البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي في العراق. الطبعة الثانية والعشرون الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

٢- **اشتقاق الأهداف السلوكية:-** إنَّ تحديد الأهداف التعليمية ووضوحها يعد خطوة أساسية في العملية التعليمية إذ إن وضوحها وتحديدها يساعد على اختيار المواد الدراسية وطرائق واستراتيجيات التدريس والوسائل المناسبة لهذه الأهداف (الغريباوي، ٢٠٠٠: ٦).

"وإن اختيار أهداف تدريسية جيدة وواضحة ومحددة وصياغتها لعمليتي تعليم وتعلم المناهج التعليمية تعد مطلباً ضرورياً في العملية التعليمية (الفتلاوي، والهلالي،٢٠٠٦ : ٧٧)، والهدف السلوكي الجيد هو ما يكتب بلغة محددة ودقيقة، وبعبارات واضحة، تقلل من احتمالات التفسيرات الممكنة لما هو مطلوب أو مرغوب فيه كنتائج لعملية التعلم (حميدة،٢٠٠٠ : ٣٥)، إذ يعتمد نجاح التدريس على طبيعة الأهداف السلوكية وطريقة صياغتها واشتقاقها".

"وقد اشتق الباحث أهدافاً سلوكية بواقع (٦٨) هدفاً سلوكياً من موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥م)، وتم توزيع هذه الأهداف على موضوعات المادة لتحقيقها عند الطلاب. وقد عرضها الباحث على عدد من الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آراء الخبراء أخذ الباحث بنسبة ٨٠% من اتفاق الخبراء، وأجريت التعديلات اللازمة؛ إذ حذفت (٥) أهداف لأنها لم تبلغ

نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء التي اعتمدها الباحث، وبذلك أصبحت الأهداف بصيغتها النهائية (٦٣) هدفاً جاهزة" .

٣- تحديد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية::- "يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يتمكن بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة،وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها(جامل:٢٠٠٢: ٢٣)".

"إذ يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة لتحقيق أهداف الدرس(السعدي، ٢٠٠٤: ٥٤). ولما كان إعداد الاستراتيجيات التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث خطط تدريسية للموضوعات التي سيدرسها في التجربة وهي الموضوعات السبعة من كتاب مادة البلاغة والتطبيق لطلاب مجموعتي البحث، على وفق (إستراتيجية الوساطة والتجسير) فيما يخصُّ طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية(المتبعة) فيما يخصُّ طلاب المجموعة الضابطة وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ".

سادساً: أداة البحث:- "تعدُّ الاختبارات التحصيلية واحدة من وسائل التقويم المتنوعة، وهي وسيلة رئيسة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب، وتعرف مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له، والكشف عن مواطن القوة والضعف في ذلك، ومدى التقدم الذي أحرزته المدرسة، وبذلك يمكن في ضوئه العمل على تحسين العملية التعليمية وتطويرهما والسير بها إلى الأفضل(أبو جادو،١٩٩٨: ٣٢٥). ويتطلب تحقيق هدف هذا البحث بناء اختباراً واحداً لقياس(التحصيل والاحتفاظ) في مادة البلاغة والتطبيق"،

١- صياغة فقرات الاختبار:- "صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم(Bloom):(المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) من نوع اختبار(التكميل، والاختيار من متعدد، والصواب والخطأ)، وقد اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية لما لها من القدرة على أن تغطي مفردات المحتوى التعليمي جميعها، وأنها تتماز بالدقة والاقتصاد في الوقت والجهد، وتقلل من الاختلافات الممكنة بين أحكام المقومين؛ لأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية لمن يستعملها، فضلاً عن أنها تسهم في ثبات الاختبار ودقة النتائج (هلال، ٢٠٠٠ :٥٨)".

"أما الفقرات التي تقيس المستويين الأخيرين في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (التركيب، والتقويم)، فقد كانت صياغتها بفقرات اختباريه مقالية ذات الإجابة القصيرة، فمن

طريقها يستطيع الطلاب أن يستعملوا ما اكتسبوه من معارف ومعلومات ومهارات عن الفهم والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال، فضلاً عن أنها سهلة الإعداد، وتتلاءم وطبيعة مادة البلاغة القائمة على الوصول إلى استنتاجات منطقية، وكذلك تنسجم مع المرحلة العمرية للطلاب، وقد حرص الباحث على وضوحها وحسن صياغتها، فاختارها من نوع الإجابات القصيرة التي تمتاز بالشمول والموضوعية النسبية(الجلاد، ٢٠٠٤: ٤١٢-٤١٣)، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (٣٠) فقرة، منها (٢٦) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (التكميل، والاختيار من متعدد، والصواب والخطأ)، و(٤) فقرات اختباريه من نوع الاختبارات (المقالية) ذات الإجابة القصيرة".

٢- **صدق الاختبار**:- "يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار الشيء الذي أعدَ من اجله، وان من صفات الاختبار الجيد إن يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه (فيصل، ١٩٩٦ :٢٣)، وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، استعمل الباحث ما يأتي":

أ-**الصدق الظاهري**:- "وهو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً، ويتم التوصل إليه من طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، والصدق الظاهري يقصد فيه المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)".

"وقد عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية ومدى ملاءمتها لمستويات طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي (عينة الدراسة)، وقد حرص الباحث على اعتماد نسبة (٨٠ %) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك لم تحذف أيةُ فقرة، وإنما عدلت بعض من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها".

ب- **صدق المحتوى**:- "يقصد بصدق المحتوى، تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية المراد قياسها أو مدى ارتباط فقراته بمحتوى الغرض الذي يقيسه، وهذا النوع من الصدق يناسب الاختبارات التحصيلية ويسمى صدق المحتوى بالصدق الشامل ويعرف بأنه" ذلك الاختبار الذي تعد فقراته عينة ممثلة لمجال السلوك المراد قياسه، وبالتالي اختيار عدد من الأسئلة يفترض بها أن تمثل هذا المجال تمثلاً صحيحاً "(الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٢ :٩١). وليتأكد الباحث من

صدق المحتوى، فإنّه لابد من أن يكون ممثلاً للمحتوى التعليمي الذي يشتمل على الموضوعات والعمليات المعرفية عادة، فإذا حقق اختبار ما مستوى عالياً من المحتوى، فإنَّ تلك إشارة إلى أن الاختبار يمثل المحتوى الكلي الذي يدور حوله التقويم(ملحم،٢٠٠٠ : ٢٧٤)".

ت – ثبات الاختبار :- "إنَّ ثبات الاختبار يعني (أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في ظل الظروف نفسها)، وإن هذا الاختبار يقاس إحصائياً بـ(معامل الارتباط) الذي يبين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني. ويعني الثبات الاستقرار أيضاً، بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار(الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٥، ١٢٨ – ١٢٩). ويمكن قياس ثبات الاختبار بطرائق مختلفة، وأهم هذه الطرائق الشائعة الاستعمال في الاختبارات: طريقة إعادة الاختبار وطريقة الصيغتين المتكافئتين، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة كيودر ريتشاردسون (معامل التجانس)، وطريقة الفا كرونباخ (معامل a)(علام،٢٠٠٦ : ٩٣). وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التي تعد من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً في الاختبارات التحصيلية إذ يطبق الاختبار مرة واحدة فيختصر الوقت والجهد ثم يجري حساب الثبات بتجزئته على نصفين".

"واعتمد الباحث درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، بحسب درجات الفقرات الزوجية وجعلها مجموعة، وبحسب درجات الفقرات الفردية وجعلها مجموعة أخرى، وعند استعمال معادلة ارتباط بيرسون(pearson) لحساب معامل الثبات بين درجات الفقرات الزوجية ودرجات الفقرات الفردية فبلغ (٠.٧٨)، ومن ثم استعمل معادلة سبيرمان – براون لتصحيح المعامل المستخرج بمعادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد جداً، إذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة إذا بلغ معامل ثباتها (٠.٦٨) فأكثر(Willam "1966: 22).

ج:٢- ثبات التصحيح:- "يشير الباحثون إلى ضرورة التثبت من الثبات والموضوعية في تصحيح إجابات الطلاب في أسئلة المقال(النبهان،٢٠٠٤: ٢٥٣)، ولتصحيح فقرات الاختبار المقالية، أعدَّ الباحث معياراً للتصحيح عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي القياس والتقويم، وبعد الأخذ بملاحظات الخبراء أخذ الباحث بالعمل على وفق هذا المعيار،، فكانت الدرجة الكلية (درجة واحدة) لكل فقرة مقالية، توزعت بين النحو الأتي:(درجة واحدة) إذا كانت الإجابة تامة، و(نصف درجة) إذا كانت الإجابة ناقصة، و(صفراً) إذا كانت الإجابة خطأ أو من غير إجابة، وبالنتيجة تكون الدرجة العليا لفقرات الإجابة القصيرة (٤) درجات، والدرجة الدنيا (صفراً)".

"وللتثبت من ثبات التصحيح على وفق المعيار المستعمل في تصحيح فقرات الاختبار المقالي ذي الإجابة القصيرة الذي أعدَّه الباحث، هناك نوعان من الاتفاق في التصحيح هما":-

أولاً: الاتفاق بين التصحيحين ويعرف بثبات التصحيح: ويتم بتكليف المصحح الواحد بتصحيح الاختبار مرتين، ومن ثم يتم تقدير درجة الارتباط بين الدرجات في المرتين.

ثانياً: الاتفاق بين المصححين ويعرف بثبات المصححين: "أي عندما يطلب من مصححين أن يقوما بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله بنحوٍ مستقل، ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات(النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٥٣ -٢٥٤)".

"وعمد الباحث إلى استعمال أحد النوعين وهو الاتفاق بين المصححين؛ الباحث وزميله (مدرس إعدادية قباء)، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون في تصحيح إجابات عينة الثبات على وفق معيار التصحيح المستعمل، كان معامل الثبات(٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد جداً".

سابعاً: الوسائل الإحصائية:- "استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث":

١- **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:** "استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل نتيجة البحث" .

٢-**اختبار(كا٢) مربع كاي:** "استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات".

٣- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** " هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار":

٤- **معادلة سبيرمان . براون (Spearman – Brown):**

"استعملت في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار(درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون".

٥- **معامل الصعوبة:-** "استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار".

٦- **معامل قوة التمييز:-** "استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار".

(عرض النتائج وتفسيرها)

"يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجتين اللتين توصل إليهما الباحث، وتفسيرهما، على وفق فرضيتي الدراسة من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي".

أولاً: عرض نتيجة التحصيل:- "بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة والتطبيق باستعمال (استراتيجية الوساطة والتجسير) بلغ(١٩.٤٢٤)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة والتطبيق باستعمال بالطريقة التقليدية (١٤.٢٤٢)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة

الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٤) لمنفعة طلاب المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢.٠٠٠) وجدول (٢) يوضح ذلك".

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٩.٤٢٤	٤.٦٣٠	٢١.٤٣٩	٦٤	٤.٧١٧	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	١٤.٢٤٢	٤.٢٨٦	١٨.٣٧٦				

"يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٤.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الوساطة والتجسير)، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل".

"وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٥،٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة في ضوء (استراتيجية الوساطة والتجسير)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة (التقليدية) في الاختبار التحصيلي)".

ثانياً: عرض نتيجة الاحتفاظ :- "بعد إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس احتفاظ الطلاب بالتحصيل، حلل الباحث النتائج فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(١٩.٢٧٢)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٥.٣٩٣)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢٥٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٦٤). وجدول (٣) يوضح ذلك".

جدول (٣)نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٩.٢٧٢	٥.٠٦٩	٢٥.٦٩٤	٦٤	٣.٢٥٤	٢.٠٠٠	دالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	١٥.٣٩٣	٤.٦٠٢	٢١.١٧٨				

"من الجدول أعلاه يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الوساطة والتجسير) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاحتفاظ بالتحصيل".

"وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٥،٠) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى طلاب المجوعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة في ضوء (استراتيجية الوساطة والتجسير)، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة(التقليدية)".

ثالثاً: تفسير النتيجتين:-

"أظهرت نتيجتا البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة استراتيجية(الوساطة والتجسير) في (التحصيل والاحتفاظ) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة (التقليدية). وقد يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية":-

١- "إنَّ استراتيجية(الوساطة والتجسير) واحدة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع الدروس وازدياد نشاطهم فأثّر ذلك في تحصيلهم واحتفاظهم".

٢-" إن استراتيجية(الوساطة والتجسير) تعتمد على تبادل الإجابات والنقاشات التي تدور بين الطلاب والمدرس داخل الصف اسهم في زيادة الذكاء اللغوي والمنطقي من خلال عملية العصف الذهني التي مارسها الطلاب في أثناء الاجابات المتنوعة للاسئلة المطروحة".

٣- "إن الحماس الذي يولده توارد الأفكار والسرعة في الاجابة زاد من فاعلية الطلاب داخل الصف مما جعل فهمهم للمادة يكون بشكل أفضل، وذلك أدى الى زيادة التحصيل".

٤-"يعد تدريب الطب على تحديد الغرض من السؤال وترتيب الافكار الرئيسية والثانوية ساعدهم على تحسين أسلوبهم في الاجابة مع مراعاة التنظيم وتنوع الافكار والآراء والطرح".

٥-"قد تكون المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية (الوساطة والتجسير)".

"وقد جاءت نتيجتا البحث متفقتين مع ما تنادي به بعض الأدبيات والدراسات السابقة في جعل الطالب محور العملية التدريسية، فالعملية التدريسية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي به".

ثالثاً: الاستنتاجات: "بناء على نتائج البحث توصل الباحث إلى أن":

١-"استعمال استراتيجية(الوساطة والتجسير) في تدريس مادة البلاغة يزيد من التحصيل الدراسي للطلاب أكثر من الطرق التقليدية".

٢- "استعمال استراتيجية (الوساطة والتجسير) في عملية التدريس ينشط المعرفة المسبقة ويولد الإثارة،والدافعية، والتشويق في المنهج ؛ مما يؤدي بدوره إلى تحسين التحصيل الدراسي للطلاب".

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

١- ضرورة قيام مدرسي مادة البلاغة والتطبيق باستعمال استراتيجية(الوساطة والتجسير) في العملية التعليمية لما لها من تأثير على قدرة الطلاب على فهم المادة بصورة منطقية.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي مادة اللغة العربية حول كيفية استعمال استراتيجيات ومهارات التعلم النشط في التدريس ومنها استراتيجية(الوساطة والتجسير)، وذلك لأهميتها في توصيل المعلومات والمهارات والحقائق والمفاهيم للطلبة وتنمية التفكير العلمي لديهم.

خامساً: المقترحات: تستند نتائج الدراسة الحالية إلى إجراء الآتي:-

١-إجراء دراسا ت مشابهة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية أخرى مثل المدارس الثانوية وكليات إعداد المعلمين.

٢-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد واتجاهات المبحوثين.

٣-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في تخصصات تعليمية أخرى.

المصادر:

القرآن الكريم.

- إبراهيم، عاهد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩م.
- أبو جابر، ماجد عبد الكريم، وعمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، ط١، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م
- أبو جادو، صالح محمد علي: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر عمان،١٩٩٨م.
- الإزيرجاوي، فاضل محسن: أسس علم النفس التربوي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل،١٩٩١م.
- أستيتة، دلال وسرحان، عمر: تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني، ط١، دار وائل للنشر ٢٠٠٧م.
- التميمي، عواد جاسم محمد: المنهج وتحليل الكتاب، دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٦١، لسنة ٢٠٠٩م.
- توق، محيي الدين، وعبد الرحمن عدس: أساسيات علم النفس التربوي، جون وايلي وأولاده، الأردن، ١٩٨٤م .
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام : طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ تخطيط عملية التدريس، الطبعة الثانية، دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ م.
- جرادات، عزت، وآخرون، (٢٠٠٥م): التدريس الفعال، ط٦، مكتبة الفكر، عمان الأردن.
- الجعلي، عبد الفتاح . فصول في تدريس الادب والبلاغة والنقد، ط١، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي،١٩٨٩ .

- الجلاد، ماجد زكي: تدريس التربية الإسلامية– الأسس النظرية والأساليب العملية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤ م.
- الحسو، ثناء يحيى، (٢٠١٠م): أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الرابع الأدبي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الثاني.
- الحسون، جاسم محمود، حسن جعفر الخليفة، (١٩٩٦م): طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء.
- حمدي، محمد بركات . البلاغة العربية في ضوء الأسلوب ونظرية البيان، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٣ .
- حميدة، إمام مختار وآخرون: تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠١م): طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين.
- الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي: القياس والتقويم، ط٢، اللجنة القطاعية للعلوم التربوية في العراق لكليات التربية، ٢٠٠٢ م.
- الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي:القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط ٢، بغداد العراق، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، ٢٠٠٥م.
- دودين، حمزة، (٢٠١١م): قضايا حديثة في التربية والبحث والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، عمان.
- الرشيدي، بشير صالح: مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠م.
- الرفوع، يوسف عبد الكريم ." أثر استخدام طريقتي القياس والأستقراء في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الاول الثانوي في الاردن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠١ .
- زاير، سعد علي واخرون (٢٠٢٣) الموسوعة التعلمية المعاصرة، الجزء الثالث، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار المرتضى للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١١ .
- الساعدي، علاء نعيم كريم،" أثر توظيف المعجم العربي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي،،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد،٢٠١١

- السعد، داليا عبد الرحيم مردان عبد الكريم أثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه تربيه الاساسية /جامعه بابل، ٢٠٢٥
- السعدي، ساهرة عباس قنبر: مهارات التدريس والتدريب عليها(نماذج تدريبية على المهارات)، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٤م.
- السلطاني، احمد يحيى حسن، (٢٠١٨م): فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية العبء المعرفي في تحصيل وتنمية الذكاء اللغوي والصوري لدى طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- سمارة، نواف، والعديلي، عبد السلام : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة – عمان ٢٠٠٩م.
- السيد، محمود أحمد، (٢٠١٧م): طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق– كلية التربية.
- طعيمة، رشدي أحمد والسيد، محمد . تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- الطيطي، محمد، وآخرون، (٢٠١٣م): مدخل إلى التربية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن.
- ظافر، محمد إسماعيل، و يوسف الحمادي: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض،السعودية، ١٩٨٤م.
- عاشور، راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر، الأردن ٢٠٠٧م.
- العاني، إحسان عدنان." أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، العراق،٢٠٠٤
- عبد الخالق، احمد محمد: أسس علم النفس، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م.
- عبد الرحمن، أنور حسين وفلاح محمد حسن الصافي: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، دار التأميم للطباعة والنشر، كربلاء، ٢٠٠٥ م.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد، ٢٠٠٧ م.
- عبد الرزاق، أحسان عدنان، (٢٠١٤م): أثر إنموذجي بوسنر والتعلم البنائي في تحصيل مادة البلاغة والاتجاه نحوها لدى طلاب الخامس الأدبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

- عبد الهادي، نبيل عبد وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.
- عبد عون، فاضل ناهي، (٢٠١٣م): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- العزاوي، حسن علي فرحان أثر طريقة أبن خلدون في التحصيل القرائي والأداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الأبتدائي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
- العزاوي، رحيم يونس: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧ م.
- عطية، محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع – ط ١، عمان الأردن ٢٠٠٨م.
- علام، صلاح الدين محمود: الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.
- علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي، وأساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٠م.
- العلي، عبد الستار (٢٠٠٦) : المدخل الى إدارة المعرفة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- الغريباوي، زهور كاظم مناتي: "أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طالبات الرابع في مادة الأدب والنصوص"، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة)،٢٠٠٠م.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم والهلالي احمد: المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م.
- فيصل، عباس: الاختيارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- مركز نون للتأليف والترجمة، (٢٠١٤م): البلاغة الميسرة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت- لبنان.
- مطلوب، أحمد، دراسات بلاغية ونقدية، دار شبر للنشر، ١٩٨٠ .
- المعموري، سارة ثامر عبيد، (٢٠١٥م): فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

- المقوسي، احمد . أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، غزة، مطبعة بغداد ، ١٩٩٥ .
- ملحم، سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠م.
- الموسوي، ضرغام كريم كاظم، (٢٠١٨م): البلاغة في سؤال وجواب، دار القارئ للطباعة والنشر، لبنان.
- النبهان، موسى: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.
- النجدي، احمد، وآخرون، (٢٠٠٥م): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة محمد العزاوي . تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ط١، دار المسيرة، عمان الاردن، ٢٠٠٥ .
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري، (٢٠٠٥م): تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان– الأردن.
- الهاشمي،عبد الرحمن عبد علي، والدليمي، طه على حسين :إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨م.
- هلال، علي احمد: الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التقويم البديل وبناء برنامج تدريسي لتنميتها في دولة البحرين، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٠م.